دور مكتبات جامعة أسيوط فى بناء ثقافة الديموقراطية لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى : دراسة ميدانية

د. منصور سعيد محمد
مدرس علم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة أسيوط

مستخلص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تقييم مفهوم طلبة المرحلة الجامعية الأولى بجامعة أسيوط للديمقراطية، ودور مكتبات الجامعة في بناء ثقافتها لديهم، باستخدام المنهج الميداني من خلال تطبيق استبيان على عينة بلغ عددها ٦٩٠ طالب وطالبة، وتكونت الدراسة من مقدمة منهجية وجانب نظري وآخر ميداني، وتوصلت إلى أن مفهوم الطلبة للديمقراطية مفهوم عام، بالغم من تعدد مصادرهم لها، كما اتسم دور مكتبات جامعة أسيوط في بناء ثقافتها لدى الطلبة بالضعف، لأنهم لا يشعرون بها بداخلها لافتقاد موظفيها لها، وعدم توافر أوعية عنها، وضعف أثر خدماتها في بناءها لديهم.

٠/٠ تمهيد:

إذا كانت الديمقراطية تقوم علي حرية الوصول إلى المعلومات وتداولها بين المواطنيين، أو بينهم وبين والحكام والساسة، لذا فالمواطن بحاجة لمعلومات عن حقوقه وواجباته، كما أن الحاكم بحاجة لمعلومات عن مواطنيه، إذن فوجود المعلومات وتداولها أساس الديمقراطية، ومن ثم فالمجتمع الذي لديه معلومات عن أفراده، هو مجتمع مؤهل لممارسة الديمقراطية بسلاسة وفاعلية[1]، وإن كان هناك تنوع في مصادرها ومن أهمها المكتبات، التي ضعف دورها مؤخراً لظهور مصادر جديدة كالإنترنت، التي يمكن أن تساند المكتبات الجامعية في بناء ثقافة الديمقراطية لدى الطلبة، لأنهم في مرحلة عمرية تمتاز بتغيراتها العديدة السياسية والثقافية

والاجتماعية ...الخ، مما يسهل التأثير فيهم، ومن ثم يبحث الباحث دور مكتبات جامعة أسيوط في بناء ثقافة الديمقراطية لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى.

١/٠ مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في حاجة الشباب المصري وبخاصة الطلبة إلى تكاتف جهود جميع مؤسساته بما فيها المكتبات الجامعية لمواجهة غياب ثقافة الديمقراطية بينهم، بما يساعد على تحقيق التنمية الحقيقية.

٢/٠ أهمية الدراسة ومبررات اختيارها:

تواجه الأمة العربية صعوبة في التحول الديمقراطي، الذي يتطلب تعبئة واسعة للشعوب العربية حتى تقوم بدورها المنشود، لأن الديمقراطية نافذتهم للخروج من مشاكل كثيرة ووسيلتهم للتنمية الحقيقية، إلا أن نظم الحكم العربية انفردت بإدارة هذا التحول، وحرمت شعوبها منه، ولم تكتفي بذلك بل كانت تمارس عليهم قمعا سياسيا وتضليلا فكريا وإعلاميا، الذي لم يكن له مبرر، وبخاصة إذا كانت هي محرومة من المشاركة السياسية، إلا أن هذه النظم فشلت في هذا التحول[٢]، ولكي يتحقق هذا التحول فيحتاج العالم العربي إلى تحرر أفراده، وسيادة قيم تضع الديمقراطية موضع التطبيق، وتعمق تلك القيم لدى المواطنين، ومؤسسات تؤمن بالديمقراطية وتوفر آلياتها[٣]، لتتشكل ثقافتها لدى الإنسان، وتكون سلوكه مع الآخرين، كما يحتاج هذه التحول إلى ما يُعرف بالتنشئة الديمقراطية التي يجب أن تشمل كافة فئات المجتمع ابتداء من الأسرة ومروراً بالمدرسة والجامعة ...إلخ، وأن تبدأ منذ الصغر وتستمر مع الإنسان فيما بعد، وتنمي لديه لغة الحوار والنقد الذاتي والعمل بروح الفريق، حتى يتوافر مناخ مناسب للديمقراطية[٤]، الذي يحتاج لحرية الحصول على المعلومات وتداولها، وهنا يظهر دور المكتبات التي توفر مصادر تلك المعلومات وتتيح تداولها، إلا أن ما أضعف دورها مؤخراً في بناء ثقافة الديمقراطية، تنوع مصادر معلوماتها، وسهولة التعامل مع بعضها، وعزوف الشباب عن قراءة الموضوعات السياسية، كما كان من مبررات الدراسة ما يلي:

١- عدم وجود دراسة عن دور المكتبة الجامعية في بناء ثقافة الديمقراطية لدى الطلبة.

٢- خطورة المرحلة العمرية للطلبة للتغيرات الكثيرة التي تحدث لهم، الأمر الذي يُسهل من التأثير فيهم.

٣- افتقاد الشباب عامة وبخاصة الطلبة لثقافة الديمقراطية ولغة الحوار وتقبل الآخر.

٤- نقص أوعية الثقافة العامة بمكتبات الجامعة وبخاصة ما يتناول منها الديمقراطية.

٥- تدعيم الدور السياسي للمكتبة الجامعية من خلال نشر ثقافة الديمقراطية بين الطلبة.

٣/٠ أهداف الدراسة:

١- توضيح مفهوم الطلبة للديمقراطية ومصادرهم لها ومدى قرائتهم عنها.

٢- تحليل دور مكتبات جامعة أسيوط في بناء ثقافة الديمقراطية لدى الطلبة.

٣- تطوير دور مكتبات الجامعة لبناء ثقافة الديمقراطية لدى الطلبة.

٤/٠ تساؤلات الدراسة:

١- ما مفهوم الطلبة للديمقراطية ومصادرهم لها ومدى قرائتهم عنها؟.

٢- ما دور مكتبات جامعة أسيوط في بناء ثقافة الديمقراطية لدى الطلبة؟.

٣- ما مقترحات الطلبة لتطوير دور المكتبات في بناء ثقافة الديمقراطية لديهم؟.

٥/٠ حدود الدراسة:

ركزت حدودها الموضوعية في معرفة دور مكتبات جامعة أسيوط في بناء ثقافة الديمقراطية لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى، أما حدودها المكانية فتمثلت في جامعة أسيوط، أما حدودها الزمنية فكانت في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م.

٦/٠ منهج الدراسة وأداته:

استخدم الباحث المنهج الميداني من خلال استبيان تكون من جزئية للبيانات الشخصية ومحورين كما في جدول(١) أولهما اختص بمفهوم الطلبة للديمقراطية

ومصادرهم لها ومدى قراءتهم عنها، وتضمن ٧ أسئلة، وثانيهما خاص بدور مكتبات جامعة أسيوط في بناء ثقافة الديمقراطية لدى الطلبة، وتضمن ٨ أسئلة.

جدول (١) محاور الاستبيان وعدد أسئلته

محاور الاستبيان	عدد الأسئلة
مفهوم الطلبة للديمقراطية ومصادرهم لها ومدى قراءتهم عنها	٧
دور المكتبة الجامعية في بناء ثقافة الديمقراطية بين الطلبة	٨
الإجمالي	١٥

٧/٠ مجتمع الدراسة وعينتها:

١/٧/٠- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة كما في جدول(٢) من طلابة جامعة أسيوط للعام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م وعددهم ٧١٤٠٤ طالب وطالبة، ولكن نظرا لبعد مسافة كلية التربية في فرعها بالوادي الجديد وحداثة بعض كلياته ككلية الطب البيطري، وكلية الزراعة، حيث كان بهما فرقة واحدة حتى وقت إجراء الدراسة، وعدم توافر بعض الفرق الدراسية في جميع الكليات كالفرقة الخامسة بكليتي الصيدلة والطب، والفرقة السادسة

جدول(٢) أعداد طلبة جامعة أسيوط في العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م

الكلية	إعدادي		الفرقة الأولى		الفرقة الثانية		الفرقة الثالثة		الفرقة الرابعة		الفرقة الخامسة		الفرقة السادسة		الإجمالي
	طالب	طالبة	طالب	طالبة	طالب	طالبة	طالب	طالبة	طالب	طالبة	طالب	طالبة	طالب	طالبة	
العلوم	٠	٠	٢٩٥	٣٦٩	٢٠١	٢٧٣	١٩٤	٢٨٦	٢٠٣	٢٣٢	٠	٠	٠	٠	٢٠٥٣
الزراعة	٠	٠	٩٦	٩٣	٧١	٩١	٧٣	٦٢	٦٩	٧٢	٠	٠	٠	٠	٦٢٧
الهندسة	٧٤٧	٣٩٣	٧٤٠	٣٤٥	٧٥٣	٣٤٨	٨٧٠	٣٠٩	٨١٥	٢٦٧	٠	٠	٠	٠	٥٥٨٤
الطب	٠	٠	١٩٨	٢٤٥	٢٠٠	١٩٥	٢٨٢	٢٩٥	٣٥١	٣٧٧	٢٩٦	٣١٥	٢٥٢	٢٥٠	٣٣٥٥
الصيدلة	٣٣٨	٦٣٨	٣١١	٥٤٥	٢٨٣	٥٠٢	٢٦٢	٤٦٥	٢٤٤	٤٢٩	٠	٠	٠	٠	٤٠١٥
الطب البيطري	٠	٠	١٠٥	١٤	٧٩	١٢٣	١٠٣	١٤٤	١٠٤	١٣٢	٧٧	١٠٩	٠	٠	١١١٧
التربية باسيوط	٠	٠	١٣٩	٥٨٦	١٢٢	٦٠٣	١٦٧	٦٣٩	٣٠٩	١٤٨	٠	٠	٠	٠	٣٦١١
التجارة انتظام	٠	٠	١٠٨٤	٦٧٠	٨٩٠	٥٥٠	١٠٩٣	٥٧٣	١٢٠٢	٥٧٣	٠	٠	٠	٠	٦٦٢٨
التجارة انتساب	٠	٠	١٣٣٢	٥٤٨	١١٤٨	٣٠٣	٨٤٠	٣٧٦	١٥٨٨	٧٠٥	٠	٠	٠	٠	٦٨٤٠
الحقوق انتظام	٠	٠	١٨٤٧	٥٢٣	١٨٠٠	٨٢٤	٢١٣٩	١٠٤٣	٢٤٣١	٩٦٠	٠	٠	٠	٠	١١٩٦٠
الحقوق انتساب	٠	٠	٢٢١٤	٨٦١	١٢٦٣	٥٦٧	١١٦٣	٥٣٦	١١١١	٥٢٠	٠	٠	٠	٠	٨٢٣٥
التربية الرياضية	٠	٠	٤٢٥	٩٣	٣٦٠	٨١	٣٦١	٨٢	٤١١	٨٤	٠	٠	٠	٠	١٨٩٧
الآداب انتظام	٠	٠	١٦٦	٦٧٥	٢٣٣	٩٥٣	٢٩٩	٩٩١	٣٤٤	١٠٧٢	٠	٠	٠	٠	٤٧٣٣

الاداب انتساب	٠	٠	١٨٢	٦٥٧	١٥٢	٣٨٣	٩٨	١٩٧	٦٣	٧٩	٠	٠	٠	٠	١٨١١
خدمة اجتماعية انتظام	٠	٠	١٩٤	٥٧١	١٢٠	٦٠٥	٢٠٢	٧٧٩	١٩٩	٦٨٥	٠	٠	٠	٠	٣٣٥٥
خدمة اجتماعية انتساب	٠	٠	٤١٢	٥٢٩	١٧٣	٣٣٥	١٣٦	١٧٣	٩١	١١٩	٠	٠	٠	٠	١٩٦٨
كلية التمريض	٠	٠	٠	٢٥٢	٠	١٤٧	٠	١٦٤	٠	١٢٥	٠	٠	٠	٠	٦٨٨
التربية النوعية	٠	٠	١٨	١٨٦	٢٤	١٦٣	٤٠	١٦٤	٤٦	٣٢٣	٠	٠	٠	٠	٨٤٨
الحاسبات والمعلومات	٠	٠	١٦١	١٢٦	١٢٣	١١٥	٨٥	٨٦	٦٨	٦٤	٠	٠	٠	٠	٨٢٨
تربية الوادي	٠	٠	٥٧	١٦٧	٤٦	١٣٦	٩٠	٢٠٥	١٢٧	٢٨٦	٠	٠	٠	٠	١١١٤
المعهد الفني للتمريض	٠	٠	٠	٥٠	٠	٧٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٢٢
زراعة الوادي	٠	٠	٢٢	٤١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦٣
طب بيطري الوادي	٠	٠	٧	٤٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥٢
الإجمالي	١٠٥٨	١٠٢١	١٠٠٠٥	٨٧١٧	٨٩٣١	٧٣٦٩	٨٤٩٧	٧٤٦٩	٩٧٧٦	٨١٥٢	٣٧٣	٤٢٤	٢٥٢	٢٥٠	٧١٥٤٢

بكلية الطب، فقد استبعد الباحث طلبة هذه الكليات وتلك الفرق وعددهم ٢٥٢٨ طالب وطالبة، أما بالنسبة لطلبة فرقة الإعدادي بكليتي الهندسة والصيدلة فتم دمجهم بطلبة الفرقة الأولى، اذا وصل مجتمع الدراسة كما في جدول(٣) إلى ٦٨٨٧٦ طالب وطالبة، ونظرا لصعوبة تطبيق الدراسة على هذا المجتمع، فلجأ الباحث إلى اختيار عينة بنسبة ١%، وصل عددها بعد التقريب إلى ٦٨٩ طالب وطالبة، ولكن تم اختيار طالبة من المعهد الفني للتمريض، لتصبح العينة في نهاية الأمر كما في جدول(٤) إلى ٦٩٠ طالب وطالبة.

جدول(٣) أعداد طلبة جامعة أسيوط في العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠

الكلية	أولي		ثانية		ثالثة		رابعة		الإجمالي
	طالب	طالبة	طالب	طالبة	طالب	طالبة	طالب	طالبة	
العلوم	٢٩٥	٣٦٩	٢٠١	٢٧٣	١٩٤	٢٨٦	٢٠٣	٢٣٢	٢٠٥٣
الزراعة	٩٦	٩٣	٧١	٩١	٧٣	٦٢	٦٩	٧٢	٦٢٧
الهندسة	١٤٨٧	٧٣٨	٧٥٣	٣٤٨	٨٧٠	٣٠٩	٨١٥	٢٦٧	٥٥٨٧
الطب	١٩٨	٢٤٥	٢٠٠	١٩٥	٢٨٢	٢٩٥	٣٥١	٣٧٧	٢١٤٣
الصيدلة	٦٤٩	١١٨٣	٢٨٣	٥٠٢	٢٦٢	٤٦٥	٢٤٤	٤٢٩	٤٠١٧
الطب البيطري	١٠٥	١٤١	٧٩	١٢٣	١٠٣	١٤٤	١٠٤	١٣٢	٩٣١
التربية بأسيوط	١٣٩	٥٨٦	١٢٢	٦٠٣	١٦٧	٦٣٩	٣٠٩	١٠٤٨	٣١٣٦
التجارة(انتظام)	١٠٨٤	٦٧٠	٨٩٠	٥٥٠	١٠٩٣	٥٧٣	١٢٠٢	٥٧٣	٦٦٣٥
التجارة (انسلب)	١٣٣٢	٥٤٨	١١٤٨	٣٠٣	٨٤٠	٣٧٦	١٥٨٨	٧٠٥	٦٨٤٠
الحقوق(أنتظام)	١٨٤٧	٩٢٣	١٨٠٠	٨٢٤	٢١٣٩	١٠٣٤	٢٤٣١	٩٦٠	١١٩٦٧
الحقوق(أنسلب)	٢٢١٤	٨٦١	١٢٦٣	٥٦٧	١١٦٣	٥٣٦	١١١١	٥٢٠	٨٢٣٥
التربية الرياضية	٤٢٥	٩٣	٣٦٠	٨١	٣٦١	٨٢	٤١١	٨٤	١٨٩٧
الآداب(أنتظام)	١٦٦	٦٧٥	٢٣٣	٩٥٣	٢٩٩	٩٩١	٣٤٤	١٠٧٢	٤٧٣٣
الآداب(أنسلب)	١٨٢	٦٥٧	١٥٢	٣٨٣	٩٨	١٩٧	٦٣	٧٩	١٨١١
الخدمةالأجتماعية(أنتظام)	١٩٤	٥٧١	١٢٠	٦٠٥	٢٠٢	٧٧٩	١٩٩	٦٨٥	٣٣٥٥
الخدمةالاجتماعية(أنسلب)	٤١٢	٥٢٩	١٧٣	٣٣٥	١٣٦	١٧٣	٩١	١١٩	١٩٦٨

كلية التمريض	٠	٢٢٥	٠	١٤٧	٠	١٦٤	٠	١٢٥	٦٨٨
التربية النوعية	١٨	١٨٦	٢٤	١٦٣	٤٠	١٦٤	٤٦	٣٢٣	٩٦٤
الحلسبات والمعلومات	١٦١	١٢٦	١٢٣	١١٥	٨٥	٨٦	٦٨	٦٤	٨٢٨
المعهد الفني للتمريض	٠	٥٠	٠	٧٢	٠	٠	٠	٠	١٢٢
الإجمالي	١١٠٦٣	٩٧٣٨	٨٩٣١	٧٣٦٩	٨٤٩٧	٧٤٦٩	٩٧٧٦	٨١٥٢	٦٨٨٧٦

جدول (٤) عينة الدراسة

الكلية	أولى		ثانية		ثالثة		رابعة		الإجمالي
	طالب	طالبة	طالب	طالبة	طالب	طالبة	طالب	طالبة	
العلوم	٣	٤	٢	٣	٣	٢	٢	٢	٢١
الزراعة	١	١	١	١	١	-	١	١	٧
الهندسة	١٦	٧	٨	٣	٩	٣	٨	٣	٥٦
الطب	٢	٣	٢	٢	٣	٣	٣	٤	٢٢
الصيدلة	٧	١٢	٣	٥	٣	٥	٢	٤	٤١
الطب البيطري	١	٢	١	١	١	٢	١	٢	١١
التربية بأسيوط	١	٦	١	٦	١	٦	٣	١٠	٣٤
التجارة(انتظام)	١١	٧	٩	٥	١١	٦	١٢	٥	٦٦
التجارة (انتساب)	١٣	٥	١١	٣	٩	٤	١٦	٧	٦٨
الحقوق(أنتظام)	١٨	٩	١٨	٨	٢٢	١٠	٢٤	١٠	١١٩
الحقوق(أنتساب)	٢٢	٩	١٢	٦	١١	٦	١١	٥	٨٢
التربية الرياضية	٤	١	٣	١	٤	١	٤	١	١٨
الآداب(أنتظام)	١	٧	٢	١٠	٣	١٠	٣	١١	٤٧
الآداب(أنتساب)	٢	٦	١	٤	١	٢	١	١	١٨
الخدمةالأجتماعية(أنتظام)	٢	٦	١	٦	٢	٨	٢	٦	٣٣
الخدمةالاجتماعية(أنتساب)	٤	٥	٢	٣	١	٢	١	١	١٩
كلية التمريض	-	٣	-	٢	-	٢	-	١	٨
التربية النوعية	-	٢	-	٢	-	٢	١	٣	١٠
الحلسبات والمعلومات	٢	١	١	١	١	١	١	-	٨
المعهد الفني للتمريض	-	-	-	١	-	-	-	-	١
الاجمالي العلم	١١١	٩٥	٧٨	٧٣	٨٥	٧٥	٩٦	٧٧	٦٩٠

٢/٧/٠ خصائص عينة الدراسة :

١/٢/٧/٠- عينة الدراسة وفقا للجنس:

يوضح جدول(٥) أن الذكور يمثلون نسبة ٥٣ر٦%، مقابل نسبة ٤٦ر٤% للإناث، ويرجع ارتفاع النسبتين، للاهتمام بالتعليم الجامعي من قبل الجنسين.

جدول(٥) عينة الدراسة وفقا للنوع

النوع	العدد	النسبة
الذكور	٣٧٠	%٥٣ر٦
الإناث	٣٢٠	%٤٦ر٤
الإجمالي	٦٩٠	%١٠٠

٢/٢/٧/٠- عينة الدراسة وفقا لمحل الإقامة:

أما بتوزيع عينة الدراسة وفقا لمحل الإقامة فيوضح جدول(٦) أن طلبة الريف يمثلون نسبة ٤٠ر١% مقابل نسبة ٥٩ر٩% لطلبة الحضر، ويرجع ارتفاع طلبة الحضر لانخفاض المستوى الاقتصادي وزيادة نسبة الأمية في الريف المصري، مما يعيق بعض الريفيين من أن يواصل أبنائهم حتى التعليم الجامعي.

جدول (٦) عينة الدراسة وفقا لمحل الإقامة

محل الإقامة	العدد	النسبة
الريف	٢٧٧	%٤٠ر١
الحضر	٤١٣	%٥٩ر٩
الإجمالي	٦٩٠	%١٠٠

٣/٢/٧/٠- عينة الدراسة وفقا للفرقة الدراسية:

أما بتوزيع عينة الدراسة وفقا للفرقة الدراسية فيوضح جدول(٧) أن طلبة الفرقة

جدول (٧) عينة الدراسة وفقا للفرقة الدراسية

الفرقة	العدد	النسبة
الفرقة الأولي	٢٠٦	%٢٩ر٨
الفرقة الثانية	١٥١	%٢١ر٩
الفرقة الثالثة	١٦٠	%٢٣ر٢
الفرقة الرابعة	١٧٣	%٢٥ر١
الإجمالي	٦٩٠	%١٠٠

الأولى يمثلون نسبة ٢٩ر٨%، وطلبة الفرقة الرابعة بنسبة ٢٥ر١%، وطلبة الفرقة الثالثة بنسبة ٢٣ر٢%، وأخيرا طلبة الفرقة الثانية بنسبة ٢١ر٩%، ويرجع ارتفاع نسبة طلبة الفرقة الأولى لزيادة عدد سكان مصر عاما بعد عام، والإقبال على التعليم الجامعي.

٨/٠- مصطلحات الدراسة:

١/٨/٠- الديمقراطية: هي كلمة لاتينية مكونة من شقين هما demos **وتعني الشعب،** و quartos **وتعني حكم أو سلطة، وبذلك فهي حكم أو سلطة الشعب[٥]، كما تقوم على**

مستوى ونوعية الثقافة السياسية لدي الشعوب ومدى قبولها والتقيد بها في المجتمع[٦].

٢/٨/٠- المكتبة الجامعيـــة: هي تلك المكتبة الموجودة في معاهد التعليم الجامعي والعالي، وتشمل مكتبات المعاهد المتوسطة والكليات، كما تضم التشكيل المكتبي الجامعي من مكتبات مركزية، وأخري خاصة بالأقسام أو الكليات داخل الجامعة[٧].

٩/٠- أدبيات الموضوع:

١/٩/٠- أدبيات الموضوع العربية:

يندر الإنتاج الفكري العربي المتعلق بدور المكتبة الجامعية في بناء ثقافة الديمقراطية لدى الطلبة، وإن كان هناك من أشار إلى جانب منه، مثل ما يلي:

١/١/٩/٠- دراسة إبراهيم نظمي محسن ورائد سليمان التي بعنوان "**المكتبات ومراكز المعلومات** ودورهما في نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وصولاً إلى بناء مجتمعات المعرفة"[٨]، وهدفا إلى توضيح دور المكتبات ومراكز المعلومات في نشر المعتقدات الاجتماعية والدينية والسياسية داخل المجتمعات، ودورها في تسهيل التعامل مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، ولتحقيق هذا، فقد ناقشا مسألتين، أولها: تأثير المكتبات ومراكز المعلومات على نشر الوعي الديني والسياسي والأخلاقي والاقتصادي، وثانيها: دراسة أثر أساليب الترويج لمصادر المعلومات على بعث الوعي الديني والسياسي والاجتماعي **والأخلاقي والاقتصادي، وتوصلا إلى أن للمكتبات ومراكز المعلومات دوراً فاعلاً في** التأثير على الوعي الديني والسياسي والأخلاقي والاقتصادي، كما أن لأساليب الترويج لمصادر المعلومات دوراً كبيراً في بعث الوعي الديني والسياسي والأخلاقي **والاقتصادي.**

٢/١/٩/٠- دراسة أحمد محمد السيد ومحمد فكرى السيد التي بعنوان "دور أمين المكتبة في تنمية الوعي الثقافي في المكتبات العامة"[٩]، وتطرقا فيها لدور أمين المكتبة في مساعدة المستفيدين على تنمية وعيهم الثقافي، وتوصلا إلى أن أمين **المكتبة العامة عنصر أساسي وفاعل في نشر الوعي الثقافي** بين أفراد المجتمع.

٣/١/٩/٠- دراسة جاه وليم جرجس أمين التي بعنوان "دور الإنترنت في تنمية الثقافة العربية"(١٠)، وهدف إلى معرفة مدى تأثير الإنترنت على الثقافة العربية، ودورها في نشر المعرفة والتواصل الثقافي بين الشعوب، ودوره في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتجارية والأكاديمية والثقافية والتربوية، وتوصل إلى أن الإنترنت شريان للتواصل بين الشعوب، ومركز ثقافي لما تضمه من معلومات في كافة المجالات.

٤/١/٩/٠- دراسة جيهان محمود السيد التي بعنوان "مكتبات المراكز الثقافية"(١١)، وتناولت فيها التأثير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لمكتبات المراكز الثقافية الأجنبية على المجتمع المتواجدة فيه، وتوصلت إلى أن هناك أثراً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً لهذه المكتبات على المجتمعات المتواجدة فيها من خلال الإنجذاب لمواد الثقافة الأجنبية.

٥/١/٩/٠- دراسة حسن عبد الله العايد التي بعنوان "تأثير الإنترنت نحو الثقافة السياسية: دراسة ميدانية"(١٢)، ودرس فيها تأثير الإنترنت على تشكيل الثقافة السياسية عند طلبة العلاقات الدولية في جامعة الحسين، وعلاقتها بمتغيرات الجنس والعمر والدخل، وخلص إلى عدم وجود دالة إحصائية في تأثير الإنترنت على التنمية السياسية يعزى إلى الجنس أو العمر أو الدخل، وأوصى بضرورة تشجيع الطلبة على المشاركة في الحياة السياسية، وتوفير فرص لإبداء رأيهم في مختلف القضايا من خلال الإنترنت. وتنظيم محاضرات تتناول الأوضاع السياسية العربية والدولية والإقليمية، وتشجيع انفتاحهم على الأفكار السياسية المختلفة، وضرورة تعاون الجامعات المحلية والعربية مع وسائل الإعلام لتوضيح الصورة الحقيقية للقضايا السياسية المحلية والعربية.

٢/٩/٠- أدبيات الموضوع الأجنبية:

١/٢/٩/٠- دراسة ألت مارثا Alt Martha **التي بعنوان "قضايا لتنمية مجموعة دراسات دينية"(١٣)، وخلصت إلى أن دراسة الديانات مؤخراً وصلت إلى مستوى يحتاج لاهتمام المكتبات الأكاديمية، وكذلك تأثير برامج تطوير المجموعات الدينية**

بالمكتبات، واستنتجت أن نجاح هذه البرامج يعتمد على: أهمية هذه المجموعات وكمها ونوعها للمستفيدين، وقدرة مسئولي المكتبات على الدعاية لها وإبراز أهميتها للمستفيدين.

٢/٢/٩/٠- دراسة أوجستين موتيسو Augustine M. Mutiso التي بعنوان "دور المكتبات في ترويج الديمقراطية: مساعدة مؤكدة وحرة للجميع"(١٤)، وكان هدفها معرفة دور المكتبات العامة في الترويج للديمقراطية، حيث إن مهمة المكتبات لا تتمثل فقط في توفير أوعية المعلومات وتنظيمها وتوصيلها، وإنما في توفير رؤية شاملة للأحداث، لأنها مؤسسات مناسبة لممارسة الديمقراطية.

٣/٢/٩/٠- دراسة إستفين مايكل كارني Stephen Michael Carney التي بعنوان "الاتصال الديمقراطي والمكتبة كمكان عمل"(١٥)، ولاحظ أن تنمية الحرية العقلية للمستفيدين هي القيمة الحقيقية لمهنة المكتبة، حيث توفر المكتبة حق الحرية العقلية وحرية التعبير، وتؤسس لعلاقات واتجاهات متوازية لبناء الحرية العقلية بين روادها.

٤/٢/٩/٠- دراسة روث جيمو .Ruth M Jemo التي بعنوان "المكتبات العامة والديمقراطية: التجربة الكينية"(١٦)، وهدفت إلى معرفة دور المكتبات العامة في كينيا لتعزيز الديمقراطية، وتوصلت إلى أن المكتبات العامة عنصر ضروري لنجاح الديمقراطية من خلال جمعها أوعية المعلومات وتنظيمها وتقديمها للأفراد دون النظر إليهم حسب السن واللون والدين، كما أنها خط منسب لوصل الماضي بالمستقبل.

٥/٢/٩/٠- دراسة روزلين ميمبيري Roslynn Membrey التي بعنوان "دور المكتبات البرلمانية في تعزيز الديمقراطية في العصر الرقمي"(١٧)، وركزت على أن المكتبة البرلمانية مخصصة لتوفير المعلومات وتحليلها لأعضاء البرلمان والقادة وموظفي اللجان البرلمانية، ونظرا لتعرض البرلمانيون لمصادر خارجية، فقد أنشئ موظفو المكتبة موقعاً للمكتبة على الإنترنت بهدف تلبية حاجة البرلمانيين للمعلومات.

٦/٢/٩/٠- دراسة ريجي راجو Reggie Raju **وجايا راجو** Jaya Raju **التي بعنوان "المكتبة العامة معهد ناقد للديمقراطية في جنوب أفريقيا: انعكاس"[١٨]، وناقشا فيها دور المكتبة العامة في توفير معلومات عن الديمقراطية، وتوصلا إلى أن المكتبة العامة داخل جنوب أفريقيا مؤسسة مناسبة لنمو الديمقراطية، لأن المجتمعات الديمقراطية تعتمد على مؤسسات عديدة منها المكتبات العامة لمعرفة المبادئ الأساسية للديمقراطية.**

٧/٢/٩/٠- دراسة لاند زك Land Zink **التي بعنوان "استقلال الأمم ودور المكتبات: نظام المكتبة الأمريكية كدافع لحرية المعلومات"[١٩]، وربطت هذه الدراسة بين أفكار** Fromkin **المتعلقة بالاستقلال والحريات: كحرية الصحافة وحكومة شفافة وشعب على مستوى من التعليم وأنظمة المكتبات، فأنظمة المكتبات في أمريكا تقوم على أساس احترام الحقيقة السياسية القائمة على أن البشر يعيشون في جماعات، وهذا يؤكد على وجوب احترام حرية جمع المعلومات وتداولها في المجتمعات كافة.**

٨/٢/٩/٠- دراسة كاترين كينيدي Catherine Kennedy **التي بعنوان "المكتبات والديمقراطية: تفسير مجازي"[٢٠]، وهدفت إلى معرفة دور المكتبات في بناء الديمقراطية، وتوصلت إلى أن المكتبات مؤسسات هامة لبناء الديمقراطية بين أفراد المجتمع من خلال توفير المعلومات وإتاحتها في كافة المجالات.**

٩/٢/٩/٠- دراسة نانسي كرانيتش Nancy Kranich **التي بعنوان "المكتبات الأكاديمية كأماكن لتداول الديمقراطية"[٢١]، وهدفت إلى معرفة مدى تدعيم المكتبات الأكاديمية وبخاصة الجامعية منها للديمقراطية، وتوصلت إلى أن تلك المكتبات مكان مناسب لممارسة الديمقراطية في الجامعات، حيث توفر مساحات للحوار عن الديمقراطية الأمريكية، وتوفر للطلبة فرص لتعلم مهارات محو الأمية الثقافية والحضارية الضرورية لتكوين مجتمع ديمقراطي، كما توصلت إلى أن أخصائي المكتبات عنصر أساسي لإعداد جيل جديد للمشاركة في ديمقراطية القرن الحادي والعشرين.**

١- الإطار النظري للدراسة:

١/١- أنواع الديمقراطية:

الديمقراطية هي نظام اجتماعي يؤكد على قيمة الفرد وكرامته الشخصية والإنسانية، ويقوم على مشاركته في تولي شئونه، وأن تقرير حقوقه يكون على أساس الحرية والمساواة دون تمييز بسبب الجنس، أو الدين، أو اللغة، وقد وضع أول تعريف للديمقراطية بأثينا في القرن ٦ ق.م، وكان عبارة عن حكم الشعب بالشعب، وعُرفت أنذاك بالديمقراطية المباشرة، حيث كان الشعب يجتمع ليناقش مشاكله وقضاياه، ويصدر قراراته، ولكن مع زيادة السكان وصعوبة اجتماعهم، فظهرت الديمقراطية النيابية[٢٢]، كما أصبحت الديمقراطية في ظل التطور شأنها شأن معظم الأنشطة البشرية، فتحولت من مجرد مفهوم إلي إشكالية غاية في التعقد، بما يعنى أنه لم يعد هناك وقت أخطر من الوقت الراهن للاهتمام بها، وتوجد عدة نماذج للديمقراطية هي[٢٣]:

١- **الديمقراطية الاستباقية: وتقوم علي توقع الأحداث المستقبلية ذات المصداقية لدي الجمهور، وما يرغب فيه ويوافق عليه من قرارات ويطبقها الحكام.**

٢- **الديمقراطية التداولية: ويقصد بها أن أي قرار يكتسب شرعيته من تداوله بين المواطنين في ظروف مثالية للحياد والعقلانية والإلمام بالحقائق المرتبطة بالقرار.**

٣- **ديمقراطية الوصول المباشر: وهي نظام ديمقراطي نيابي، لا يكتفي بتكوين برلمان به أعضاء منتخبون، ويتخذون قرارات بالنيابة عن من اختاروهم، بل أن النائب لايتعين أن يقوم باتخاذ أي قرار دون الرجوع إلي من انتخبه.**

٤- **الديمقراطية غير الحزبية: وهي نظام ديمقراطي يتوجه بالأساس إلي المواطن سواء كان مرشحا أو ناخبا، ولا يعتمد علي الكتل السياسية.**

٥- **الديمقراطية الصاعدة: وهي قدرة الشعب أو عدة شعوب علي تكوين تكتلات تعمل علي تغيير المؤسسات السياسية والاقتصادية لحماية مصالحها.**

٦- الديمقراطية المباشرة: وتتمثل في مشاركة المواطنيين في صنع القرار، أي الحكم بواسطة الشعب من خلال الانتخاب، كما تمنح الأفراد حق تمرير القوانين وإصدارها والاعتراض عليها وسحب الثقة من أي مسئول وفي أي وقت.

٧- ديمقراطية الزبون: وتقوم على العلاقة بين الحاكم والمحكوم من منظور ينقل الأفكار من عالم التجارة إلي عالم السياسة والديمقراطية[٢٤].

٢/١- عيوب الديمقراطية:

بالرغم من أهمية الديمقراطية لكن وجهت لها عدة انتقادات، منها:

١- إنها إذا كانت تقوم علي مبدأ حكم الأغلبية، لكنها لا تراعي رغبات الأقلية.

٢- إنها إذا كانت تقوم على مبدأ حكم الأغلبية، لكنها تنتهي بحكم الأقلية.

٣- تتركز في أيدي من لديه الأموال والوسائل اللازمة لإيصاله إلى الحكم.

٤- تحمل نوعا من الاستبداد في سن القوانين والتشريعات وبخاصة عندما تتركز الأغلبية في البرلمان في يد حزب سياسي واحد.

٥- تقوم علي التعددية الحزبية، التي تعد ظاهرة سلبية في دول العالم الثالث، لصارعها في الوصول إلي السلطة، وهذا ما يؤدي إلي انقسامها وتفتتها.

٣/١- الديمقراطية من منظور تكنولوجيا المعلومات:

تؤكد معظم دساتير العالم على حرية الحصول على المعلومات وتداولها، لأن تلك الحرية والديمقراطية وجهان لعملة واحدة، ولكن أين نضع حق المواطن في أن يعرف وحق الحاكم في حجب المعلومات عنه؟، إلا أن هذا التساؤل يحمل نقيضين عندما تكون التكنولوجيا وسيلة للحصول على المعلومات وتداولها: ففي جانبه الإيجابي تساعد تكنولوجيا المعلومات على خلق مناخ جيد للديمقراطية من خلال تقوية علاقة الحاكم بمواطنيه وإشراكهم في صنع القرار، بينما في جانبه السلبي يمكن أن تتحول تكنولوجيا المعلومات سلاحاً ضد مصلحة المواطنين سواء من خلال التضليل الإعلامي أو فرض مزيد من الرقابة عليهم[٢٥]، ورغم بوادر الديمقراطية التي تشهدها بعض المجتمعات العربية، لكن ما زال هامشها المتاح لايتماشى مع عصر المعلومات، لأن تكنولوجيا المعلومات ستكشف عن مواضع الخلل الاجتماعي

والسياسي بصورة يتعذر التستر عليها مهما بلغت قوة وسائل الإعلام الرسمي، كما تعد تكنولوجيا المعلومات أداة لدعم ممارسة الديمقراطية، لأنها تعمل علي بث المناخ الديمقراطي عن طريق ضمان حق التواصل عبر الإنترنت والتزام الحكومات بتوفير خدمات معلوماتية لفئات الدخل المحدود، وحقهم في إقامة مواقع علي الويب تعبر عنهم، وإتاحة محتوي معلوماتي يلبى مطالبهم حتى لايتم استبعادهم معلوماتياً[٢٦]، كما تقدم تكنولوجيا المعلومات خدمات ثقافية وسياسية...إلخ من خلال دفع المعلومات على الإنترنت، وإمكانية الانتخاب من خلالها، بما يساعد على تكوين حكومة شفافة، يتمثل دور المكتبات فيها في حرية وصول الجميع إلى المعلومات[٢٧]، وبالرغم من هذا توجد أربعة اتجاهات إزاء دور الإنترنت في بناء الديمقراطية وهي[٢٨]:

*الاتجاه الأول: ويري أن الإنترنت سوف تسقط الحلقات الوسيطة بين الحكام ومواطنيهم محققة بذلك نوعا من الديمقراطية المباشرة يشارك فيها الجميع دون الحاجة إلي تمثيل نيابي توكل إليه المهمة.

*الاتجاه الثاني: ويتمثل في أن ديمقراطية الإنترنت ضرب من الفوضى، وسيتؤدي لمزيد من السيطرة على الجماهير، تلك السيطرة التي تتوافر للإنترنت.

*الاتجاه الثالث: ويري أن الإنترنت بإتاحتها المعلومات للجميع ستوفر مناخاً أفضل لتحقيق العدالة الاجتماعية، وتمنح فرصاً متكافئة للتعليم، مما يضيق الفجوة بين العالم النامي والمتقدم، ويقلل الفوارق بين الأفراد.

*الاتجاه الرابع: ويؤكد على أن الإنترنت ستزيد من حدة الاستقطاب الاجتماعي بين من يملك ومن لا يملك بظهور نخبة جديدة تجمع بين المعلومات والمال.

٣/١- دور المكتبات الجامعية في بناء ثقافة الديمقراطية:

تقوم ذاكرة أية أمة على أساس ثقافي موسع من تراثها، بشرط ألا تشتمل على تراث الطبقة الحاكمة والثقافية فقط، بل يجب أن تمتد لجميع طبقات المجتمع، لأن المجتمع الديمقراطي يتطلب التآلف بين كافة طبقاته للحفاظ على تراثه، وتشارك المكتبات في هذا التآلف بحفظها لهذا التراث وصيانته، الأمر الذي يجعلها تحتل مكانة

تؤدي من خلالها دوراً هاماً في تشجيع الإبداع الفكري، الذي يتجه بدوره نحو التطوير السياسي، والتعايش بين الأديان، والتفاهم في الآراء والخلاف بينها.

وتعد المكتبات الأمريكية من أبرز المكتبات التي تمتلك منذ عهد طويل بيئة ديمقراطية، تقوم على إتاحة المعلومات للمستفيدين بحرية، وتزويدهم بأوعية تدور موضوعاتها حول حرية التعبير، وحرية الوصول للمعلومات، وإمكانية الوصول إلى المسئولين عن طريق المكتبة، بما يعني أن هذه المكتبات تمتلك نظاماً مصغراً من الديمقراطية يحاكى نظام آخر أكبر منه لعمل وحدة متكاملة في المجتمع الديمقراطي[٢٩]، كما تعد المكتبات عنصراً أساسياً لعودة العالم للديمقراطية من خلال مشاركة روادها في الديمقراطية، واتخاذ خيارات مدروسة بشأنها وكذلك توفير المواد المناسبة لتثقيفهم وتحقيقهم لإنجازهم الشخصي والمهني[٣٠]، كما تساعد المكتبات أيضا على إحياء الديمقراطيات الجديدة والارتقاء بالأفراد نحو الأصالة، وإن كان هذا يُقابل بمقاومة هائلة من نواحي كثيرة، إلا أن المكتبات تقوم بإجراءات تساعد على ضمان وجود الديمقراطية بداخلها وخارجها، وهذه الإجراءات هي[٣١]:

- **المشاركة في برامج تبادل الموظفين بين المكتبات.**
- **تُساندها المنظمات على تطوير الديمقراطية فيها من خلال مساعدتها بالبرامج.**
- **توفر الدعم للتعليم الرسمي والبحوث العلمية والتعليم المستقبل.**
- **توفر أوعية عن الأحداث الجارية، والقضايا السياسية المختلفة.**

وبالرغم من هذا لايقتصر دور المكتبات في بناء الديمقراطية على المجتمعات المستقرة فقط، بل يمتد إلى المجتمعات المضطربة من خلال توفير فرص الحصول على المعلومات، وتشجع تفاهم أشخاص من أصول مختلفة وآراء متباينة من أجل التنمية الشخصية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، تلك الأمور التي تعد شروطاً مسبقة للسلام، والمتأمل في المجتمع البريطاني من حيث الحصول على المعلومات يجده مجتمعا مضطربا، وينقسم إلى فئتين: المحظوظين والمحرومين، وفي هذا الصدد يقوم موظفو المكتبات البريطانية بمحاولة سد الفجوة بين الفئتين،

وخلق مجتمع شموليا، والتصدي للمشاكل التي تستبعد الأفراد كنقص فرص الحصول على المعلومات، ومشاكل الفقر والأمية واعتلال الصحة[٣٢]، **كما تقوم المكتبات بدور** في تعزيز السلام ليس فقط من خلال المعرفة التي تحتويها أوعيتها، والترويج لها، وليس فقط من خلال توفير الوصول إلى تلك المعرفة، ولكن أيضا من خلال المبادئ والعمليات التي تجسدها، لأن أخلاقيات مهنة المكتبات بنيت على النزاهة والحياد والاستقلال في تقديم المعلومات، وإزالة الحواجز أمام تدفقها، وأيضا إزالة ما يعزز عدم المساواة في الحصول عليها، لأن هذا من حقوق الإنسان الأساسية التي تتبناها الأمم المتحدة، وتهتم بها الإفلا [٣٣]، ولتحقيق ما سبق تقوم المكتبات بعمليات تُجسد مبادئ المساواة والتكافل والمنفعة المتبادلة، وتستخدم أساليب لتعزيز استقلال الفكر، وتقدم مساهمة إيجابية من أجل السلام والتفاهم بين الناس وبين الدول، كما تكرس نفسها لتحقيق أكبر قدر من المساواة والحد من الفقر وحماية البيئة وتعزيز حقوق الإنسان وتوليد الاحترام بين الناس من مختلف الآراء والخلفيات، وتعزيز الحرية الفكرية والقيم الديمقراطية والحقوق المدنية العالمية، وتعمل على رأب الصدع في **المجتمع و**تقديم مساهمة فعالة من أجل تحقيق السلام، وبالرغم من دور المكتبات في بناء الديمقراطية، لكنها تستفيد هي الأخرى من الديمقراطية، ومن أبرز ما تكتسبه ما يلي[٣٤]:

١- تجعل الديمقراطية المكتبة مؤسسة مجانية بما يحقق أهدافها الإستراتيجية.
٢- تمكن المستفيدين من التعرف علي مختلف المواد بحرية.
٣- تمكن الأشخاص من تطوير أنفسهم بتكاليف رمزية، أو بدون أية تكاليف.
٤- توفير المساواة في الحصول علي المعلومات لكل المستفيدين.
٥- تؤدي إلي تقليل سرقات المواد المكتبية وتلفها.

١/٣/١ - قيم مهنة المكتبات في بناء الديمقراطية:

توجد خمس قيم لمهنة المكتبات تُجسد أسمى معاني الديمقراطية، مما يجعل المكتبات شريكا أساسيا في بناء ثقافتها لدى روادها، وتتلخص تلك القيم فيما يلي[٣٥]:

أ- قيمة الحرية الفردية: **حيث تهدف خدمات المكتبات إلى مساعدة الأفراد على بناء حياة جيدة من خلال تلبية احتياجاتهم المعلوماتية.**

ب- قيمة العدل: **وتتمثل في الإتاحة المتساوية للخدمة المكتبية لجميع المستفيدين دون النظر إليهم حسب السن والجنس واللون والدين وما إلى ذلك.**

جـ- قيمة الجمال: **ويعمل فيها أخصائي المكتبة على إتاحة الأوعية المفيدة في التعليم والمتعة كالأوعية ذات القيمة الجمالية العالية في الأدب والفن، والأوعية التي تساعد على استمتاع الأفراد والترويح عنهم.**

د- قيمة الصدق: **ويقصد بها ضرورة أن يكون أخصائي المكتبة صادقاً وصحيحاً في تعامله مع مصادر المعلومات ومع زملائه ومع رواد المكتبة.**

هـ- قيمة التسامح: **وهي ألا يكون أخصائي المكتبة متحيزاً لفكر معين، وإنما يعمل على إتاحة كافة الأفكار، وأن يقبل ذلك كحق للأفراد ولو اعتبره البعض غير مقبول.**

٢/٣/١- وظائف المكتبات لبناء الديمقراطية:

وفي سبيل تحقيق تلك القيم تقوم المكتبات بالوظائف التالية[٣٦]:

١/٢/٣/١- الوظيفة التعليمية: وتتضمن ما يلي:

أ- التعليم العام: **يعد التعليم مطلباً ضرورياً للإنسان، لأنه يساعده في بناء حياته على أفضل مايكون من خلال الوصول للمعلومات بمختلف أنواعها ومصادرها الموجودة بالمكتبات، وهذا دليل على وجود الديمقراطية بأي مجتمع.**

ب- التدريب المهنى: **تقوم المكتبات بالتغلب على المجتمع الطبقي عن طريق الإرشاد إلى الأفكار والآراء، كما توفر أوعية معلومات تمكن المستفيدين من الحصول على هذه الأفكار وتلك الآراء. وتوفر المواد اللازمة للنجاح بالتدريب المهنى.**

جـ- محو الأمية المعلوماتية: **تعتبر المعلومات شرطاً أساسياً لمحو الأمية وبناء الديمقراطية بأي مجتمع، لذا ولكي يتم تطوير أي مجتمع يجب تطوير معلوماته بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات.**

٢/٢/٣/١- الوظيفة الاجتماعية:

إذا كانت المجتمعات الحديثة تتشكل من الهجرة إليها، ومن ثم فهي مجتمعات متعددة الثقافات، تقوم فيها المكتبات بدور كبير، يتمثل في تيسير عملية الاندماج الاجتماعي بين فئاتها، كما تساعد على إيجاد توازن بين التنويع الثقافي والاندماج الاجتماعي، وإن كان يتلخص دورها في إيجاد هذا التوازن فيما يلي:

- **تمكين المجتمعات الديمقراطية من محو الحواجز الطبقية.**
- **تحسين فرصة الارتقاء الاجتماعي.**
- **تحاول الوصول إلى المجتمعات المحرومة من استخدامها.**
- **تضع إستراتيجيات مناسبة لتلبية احتياجات هذه المجتمعات من المعلومات.**

٣/٢/٣/١- الوظيفة السياسية: وتتمثل فيما يلي:

أ- المعلومات غير المنحازة: تميل المكتبات فى جمعها لأوعية المعلومات على مبدأ التعددية وعدم التحيز، وهذا يعتبر جوهر الديمقراطية.

ب- المشاركة السياسية: إذا كانت الديمقراطية الحقيقية تُبنى على أساس المشاركة والعلاقات بين أفراد المجتمع، وللمكتبات دور كبير في هذه المشاركة من خلال توفير حرية الوصول إلى المعلومات الموجودة بمجموعاتها من قبل جميع روادها.

جـ- الشفافية ومكافحة الفساد: تساند المكتبات الشفافية وتكافح الفساد عن طريق توفير فرصة الوصول إلى المعلومات وإمداد المستفيدين بها لتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم، وإرشادهم إلى المنظمات غير الحكومية والمناهضة للفساد.

٤/٢/٣/١- الوظيفة المعلوماتية: وتتمثل فيما يلي[٣٧]:

أ- حرية الوصول إلى المعلومات: إذا كان لكل فرد حرية التعبير عن رأيه، لأنها حق من حقوقه بأي مجتمع بشرط عدم التدخل فى وصوله إلى المعلومات، وتعد المكتبة المؤسسة الوحيدة بالمجتمع التي تتيح المعلومات لجميع المستفيدين، بما يخلق طابعاً ديمقراطياً في وصولهم للمعلومات.

ب- ديمقراطية المعلومات العلمية: تعد الديمقراطية سبباً خاصاً في الوصول إلى المعلومات العلمية، التي مهمة للجميع لعلاقتها بكافة جوانب حياتهم، مما يستدعي أن يكون العمل العلمي تحت تصرفهم.

جـ- الاتصال بالمعلومات على الصعيد العالمي: الإنترنت كبنية تحتية نظام لم يصل بعد لكل أفراد المجتمع، مما يجعل للمكتبات دور أساسي في تزويد كل شخص بالمعلومات من خلال توفير فرص اتصالهم بالإنترنت.

٢- نتائج الدراسة:

١/٢ - مفهوم الطلبة للديمقراطية:

ينظر الطلبة إلى الديمقراطية كما يوضح جدول(٩) على أنها حرية التعبير عن الرأي واحترام وجهات نظر الآخرين بنسبة ٥٣%، والإحساس بالأمان في المجتمع

جدول(٩) مفهوم الديمقراطية من وجهة نظر طلبة جامعة أسيوط.

المفهوم	العدد	النسبة
حرية التعبير عن الرأي واحترام وجهات نظر الآخرين	٣٦٦	٥٣%
الإحساس بالأمان في المجتمع	٣٣٢	١ر٤٨%
المساواة في الحقوق	٢٥٥	٣٧%
المساواة أمام القانون	٣١١	١ر٤٥%
العدل في توزيع الخدمات.	٢٧٠	١ر٣٩%
المساواة في فرص العمل	٢٧٧	١ر٤٠%
الحرية في اختيار الحاكم	٢٤٦	٣٥ر٦%

بنسبة ١ر٤٨%، والمساواة أمام القانون بنسبة ١ر٤٥%، والمساواة في فرص العمل بنسبة ١ر٤٠%، والعدل في توزيع الخدمات بنسبة ١ر٣٩%، والمساواة في الحقوق بنسبة ٣٧%، وأخيرا الحرية في اختيار الحاكم بنسبة ٣٥ر٦%، وهذا يعني أن مفهوم الطلبة للديمقراطية مفهوم عام، وإن كان الجمع بين تعبيراتهم تجسد أسمى معاني الديمقراطية، ومثلما تتنوع وجهات نظر الطلبة لمفهوم الديمقراطية، فتتنوع أيضا مصادرهم في الحصول على معلومات عنها، حيث يوضح جدول(١٠) اعتمادهم على التليفزيون بنسبة ٤٥ر٩%، والإنترنت بنسبة ١ر٤٠%، والإذاعة بنسبة ٣٨%،

والدوريات بنسبة ٢٩% وأخيرا الكتب بنسبة ٢٧,١%، ويرجع تأخر الإنترنت لأنها غير متاحة لطلبة الريف لعدم توافر إمكانياتها التقنية هناك، ولتكلفتها الاقتصادية،

جدول(١٠) مصادر الديمقراطية لدى طلبة جامعة أسيوط.

مصادر الديمقراطية للطلبة	العدد	النسبة
الكتب	١٨٧	%٢٧,١
الدوريات	٢٠٠	%٢٩
التليفزيون	٣١٧	%٤٥,٩
الإذاعة	٢٦٢	%٣٨
الإنترنت	٢٧٧	%٤٠,١

أما بالنسبة للإذاعة فيرجع تأخرها لعدم ميل الطلبة للاستماع مقابل ظهور وسائل جديدة لنشر المعلومات وإتاحتها كالإنترنت، بينما يرجع تأخر الدوريات والكتب لعزوف الطلبة عن القراءة وبخاصة قراءة الموضوعات السياسية، وتأكيدا لعزوف الطلبة عن القراءة فيوضح جدول(١١) أن من يفضلون القراءة عن الديمقراطية نسبتهم ٣٠%، مقابل نسبة ٧٠% لايفضلون القراءة عنها، لعدم ميلهم لها، أو لأن قراءتها ستعرضهم لمشاكل

جدول(١١) مدى تفضيل الطلبة القراءة عن الديمقراطية

مدى القراءة عن الديمقراطية	العدد	النسبة
يقرأ	٢٠٧	%٣٠
لا يقرأ	٤٨٣	%٧٠
الإجمالي	٦٩٠	%١٠٠

أمنية، أو تفاديا لبعض الأفكار المتطرفة التي يمكن أن تتسرب إليهم من القراءة فيها، لأن هناك من لديه أهداف غائية يحاولون بثها تحت معنى الديمقراطية، ويتأثر مدى تفضيل الطلبة للقراءة للديمقراطية بمتغيرات الدراسة، فبالنسبة لمتغير الجنس يبين جدول(١٢) أن تأثيره كان لصالح الذكور بنسبة ١٧,٢% مقابل نسبة ١٢,٨% للإناث، بينما يمثل الذكور الذين لا يفضلون القراءة عن الديمقراطية نسبة ٣٦,٤% مقابل نسبة ٣٣,٦% للإناث .

جدول(١٢) مدى تفضيل الطلبة القراءة عن الديمقراطية (وفقا للجنس)

النوع / مدى القراءة في الديمقراطية	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة

يقرأ	١١٩	%١٧ر٢	٨٨	%١٢ر٨	٢٠٧	%٣٠
لا يقرأ	٢٥١	%٣٦ر٤	٢٣٢	%٣٣ر٦	٤٨٣	%٧٠
الإجمالي	٣٧٠	%٥٣ر٦	٣٢٠	%٤٦ر٤	٦٩٠	%١٠٠

ولم يتأثر مدى تفضيل الطلبة للقراءة عن الديمقراطية بمحل الإقامة، حيث يوضح جدول(١٣) تقارب النسب بين طلبة الريف بنسبة ١٥ر٥% وطلبة الحضر بنسبة ١٤ر٥%، بينما ظهر تأثيره في عدم القراءة عنها وكان لصالح طلبة الحضر بنسبة ٤٥ر٥%، مقابل نسبة ٢٤ر٦% لطلبة الريف، وذلك لتعدد مصادر الحصول على

جدول(١٣) مدى تفضيل الطلبة للقراءة عن الديمقراطية (وفقا لمحل الإقامة)

محل الإقامة / مدى القراءة عن الديمقراطية	الحضر		الريف		الإجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
يقرأ	١٠٠	%١٤ر٥	١٠٧	%١٥ر٥	٢٠٧	%٣٠
لا يقرأ	٣١٣	%٤٥ر٤	١٧٠	%٢٤ر٦	٤٨٣	%٧٠
الإجمالي	٤١٣	٥٩ر٩	٢٧٧	%٤٠ر١	٦٩٠	%١٠٠

المعلومات في الحضر وقلتها في الريف مما يجعل القراءة مصدر أساسي لطلبة الريف في الحصول على المعلومات عن الديمقراطية، أما بالنسبة لتأثر مدى تفضيل الطلبة للقراءة عن الديمقراطية بمتغير الفرقة الدراسية فيوضح جدول(١٤) أن تأثيره كان لصالح طلبة الفرقة الأولى بنسبة ١٤ر٨%، يليهم طلبة الفرقة الثانية بنسبة ٧ر٣%، ثم طلبة الفرقة الثالثة بنسبة ٤ر٢%، وأخيرا طلبة الفرقة الرابعة بنسبة ٣ر٨%، كما كان تأثيره في العزوف عن القراءة فيها لصالح طلبة الفرقة الرابعة بنسبة ٢١ر٣%، يليهم طلبة الفرقة الثالثة بنسبة ١٩%، ثم طلبة الفرقة الأولى بنسبة ١٥%، وأخيرا طلبة الفرقة الثانية بنسبة ١٤ر٦%.

جدول(١٤) مدى تفضيل الطلبة للقراءة عن الديمقراطية (وفقا للفرقةالدراسية)

الفرقة / القراءة عن الديمقراطية	الأولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		الإجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
يقرأ	١٠٢	١٤,٨٪	٥٠	٧,٣٪	٢٩	٤,٢٪	٢٦	٣,٨٪	٢٠٧	٣٠٪
لا يقرأ	١٠٤	١٥٪	١٠١	١٤,٦٪	١٣١	١٩٪	١٤٧	٢١,٣٪	٤٨٣	٧٠٪
الإجمالي	٢٠٦	٢٩,٨٪	١٥١	٢١,٩٪	١٦٠	٢٣,٢٪	١٧٣	٢٥,١٪	٦٩٠	١٠٠٪

وبالرغم من عزوف معظم الطلبة عن القراءة في الديمقراطية، لكن كان أبرز ما يقرأه بعضهم عنها أو على علاقة بها، يوضحها جدول(١٥) في حقوق الإنسان وواجباته

جدول(١٥) موضوعات الديمقراطية والمفضلة لدى الطلبة

الموضوعات	العدد	النسبة
المساواة و العدل بين الناس	١٤٨	%٢١٫٤
حقوق الإنسان وواجباته	١٧٠	%٢٤٫٦
الديمقراطية السياسية	١٥٤	%٢٢٫٣
الفرق في الديمقراطية بين الشرق والغرب	١٣٩	%٢٠٫١
حرية العقيدة	١٤٩	%٢١٫٦
معنى الديمقراطية – مبادئها – قواعدها	١٤٠	%٢٠٫٣
كيفية تطبيق الديمقراطية وإمكانية الاستفادة منها	١٣٦	%١٩٫٧

بنسبة ٢٤٫٦%، والديمقراطية السياسية بنسبة ٢٢٫٣%، وحرية العقيدة بنسبة ٢١٫٦%، والمساواة والعدل بين الناس بنسبة ٢١٫٤%, ومعني الديمقراطية بنسبة ٢٠٫٣%، والفرق في الديمقراطية بين الشرق والغرب بنسبة ٢٠٫١%, وأخيرا كيفية تطبيق الديمقراطية وإمكانية الاستفادة منها بنسبة ١٩٫٧%، بينما يلخص جدول(١٦) أبرز

جدول(١٦) أسباب عزوف الطلبة عن القراءة في الديمقراطية

أسباب العزوف عن القراءة عن الديمقراطية	العدد	النسبة
عدم وجود أوعية المعلومات تتحدث عن الديمقراطية	٣٠٣	%٤٣٫٩
الرقابة الداخلية المفروضة على الطلبة	٤١١	%٥٩٫٦
تعارض مواعيد فتح المكتبة مع مواعيد المحاضرات	٣٨٧	%٥٦٫١
عدم وجود وقت فراغ لديهم	٤٦٩	%٦٨
بسبب المشاكل السياسية	٣٠٨	%٤٤٫٦
عدم وجود الديمقراطية في البلد	٣٤٥	%٥٠

أسباب عزوف الطلبة عن القراءة في الديمقراطية في عدم وجود وقت فراغ لديهم بنسبة ٦٨%، ووجود رقابة عليهم عند التعامل مع أوعيتها أو ما له علاقة بها بنسبة ٥٩٫٦%, وتعارض مواعيد فتح المكتبة مع مواعيد المحاضرات بنسبة

١ر٥٦%, وعدم وجود ديمقراطية في البلد بنسبة٥٠%, ووجود مشاكل سياسية بنسبة ٦ر٤٤%، وأخيرا عدم وجود أوعية عن الديمقراطية بالمكتبة بنسبة ٩ر٤٣%، وبالرغم من عزوف الطلبة عن القراءة في الديمقراطية، لكن يوضح جدول(١٧) تذكر بعضهم لعناوين عنها أو على علاقة بها، جاء في مقدمتها كتاب مفهوم الديمقراطية بنسبة ٥ر١٢%، يليه كتاب

جدول (١٧) عناوين كتب الديمقراطية التي قرأها الطلبة.

عناوين الكتب	العدد	النسبة
ألعاب السيرك السياسي	٤	١ر٧%
حقوق الإنسان في الإسلام	١١	٤ر٧%
الديمقراطية حول العالم	٣	١ر٢%
نقد سياسة التخلف	١٠	٤%
عدم الانحياز في الثمانينات	٥	٢ر١%
ديمقراطية المراكسة	١٥	٦ر٤%
حقوق الفرد في المجتمع	٢١	٩%
مفهوم الديمقراطية	٢٩	١٢ر٥%
إستراتجية الديمقراطية	١٣	٥ر٦%
الديمقراطية بمعنى عصري	١٠	٤%
دول وتجارب	١٠	٤%
مذكرات زعماء	٢١	٨%
الديمقراطية بين النظرية والتطبيق	٣	١ر٢%

حقوق الفرد في المجتمع بنسبة ٩%، وكتاب مذكرات زعماء بنسبة ٨%، يليه ديمقراطية المراكسة بنسبة ٦ر٤%، وإستراتيجية الديمقراطية بنسبة ٥ر٦%، وحقوق الإنسان في الإسلام بنسبة ٧ر٤%، ونقد سياسة التخلف، والديمقراطية بمعنى عصري، ودول وتجارب بنسبة ٤% لكل منها، وكتاب عدم الانحياز في الثمانينات بنسبة ٢ر١%، وكتاب ألعاب السيرك السياسي بنسبة ١ر٧%، وأخيرا كتابا الديمقراطية حول العالم، والديمقراطية بين النظرية والتطبيق بنسبة ١ر٢% لكل منهما، وفي ظل عزوف الطلبة عن القراءة في الديمقراطية تتمثل أبرز عناصر رؤيتهم لإيجاد ديمقراطية حقيقية كما يوضح جدول(١٨) في حرية التعبير عن الآراء وبخاصة السياسية منها بنسبة ١ر٦١%، والمساواة أمام القانون بنسبة ٦٠%،

وحرية المشاركة في الأحزاب السياسية بنسبة ٥٣ر٢%، وحق العمل بنسبة ٥٠ر٤%، وأخيرا الحرية الدينية بنسبة ٢٦%.

جدول(١٨) عناصر إيجاد ديمقراطية حقيقية

العناصر	العدد	النسبة
حرية التعبير عن الآراء السياسية	٤٢٥	٦١ر٦%
الحرية الدينية	١٧٨	٢٦%
حرية المشاركة في الأحزاب	٣٦٧	٥٣ر٢%
المساواة أمام القانون	٤١٤	٦٠%
حق العمل	٣٤٨	٥٠ر٤%

ويستخلص الباحث مما سبق أن مفهوم الطلبة للديمقراطية مفهوم عام، بالرغم من تعدد مصادرهم في الحصول على معلومات عنها، مما جعل ثقافتهم الديمقراطية ضعيفة وبخاصة في ممارستها.

٢/١/٢-دور مكتبات جامعة أسيوط في بناء ثقافة الديمقراطية بين الطلبة:

إذا كان قد ظهر مما سبق ضعف مستوى ثقافة الديمقراطية بين الطلبة، ومساهمة مكتبات الجامعة في هذا الضعف من خلال عدم توافر أوعية عن الديمقراطية فيها، وتعارض مواعيد عملها مع مواعيد محاضرات الطلبة، الأمر الذي يُزيد من مسئولية تلك المكتبات تجاههم، ولكن قبل معرفة دورها يجب البدء بمعرفة مدى شعور الطلبة بالديمقراطية بداخلها، وفي هذا يوضح جدول(١٩) أن الطلبة لا يشعرون بالديمقراطية داخل تلك المكتبات بنسبة ٦٤ر٢%، لوجود قيود مفروضة من قبل إداراتها في استخدام مصادرها وبخاصة السياسية منها, مقابل نسبة ٣٥ر٨% يشعرون بها.

جدول(١٩) مدى شعور الطلبة بالديمقراطية داخل مكتبة كليتهم.

مدى الشعور بالديمقراطية داخل المكتبة	العدد	النسبة
يشعر بالديمقراطية	٢٤٧	٣٥ر٨%
لا يشعر بالديمقراطية	٤٤٣	٦٤ر٢%
الإجمالي	٦٩٠	١٠٠%

وعن مدى تأثر هذا العنصر بمتغيرات الدراسة، فبالنسبة للجنس يوضح جدول(٢٠) أن تأثيره كان لصالح الذكور بنسبة ٢٠ر٧%, مقابل نسبة ١٥ر١% للإناث, بينما لم يظهر تأثيره في عدم الشعور بها لتقارب النسب بين الجنسين.

جدول(٢٠) مدى شعور الطلبة بالديمقراطية داخل المكتبة (وفقا للجنس)

النوع / مدى الشعور	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
يشعر بالديمقراطية	١٤٣	٢٠ر٧%	١٠٤	١٥ر١%	٢٤٧	٣٥ر٨%
لا يشعر بالديمقراطية	٢٢٧	٣٢ر٩%	٢١٦	٣١ر٣%	٤٤٣	٦٤ر٢%
الإجمالي	٣٧٠	٥٣ر٦%	٣٢٠	٤٦ر٤%	٦٩٠	١٠٠%

أما بالنسبة لتأثير محل الإقامة يوضح جدول(٢١) أنه كان لصالح طلبة الحضر بنسبة ٢٠ر٦%, مقابل نسبة ١٥ر٢% لطلبة الريف، بالرغم من ارتفاع نسبة طلبة الحضر الذين لا يشعرون بالديمقراطية في المكتبة التي وصلت إلى ٣٩ر٣%، مقابل نسبة ٢٤ر٩% لطلبة الريف، لوجود قيود مفروضة علي ممارسة الديمقراطية بشكل عام سواء في الريف أو الحضر.

جدول(٢١) مدى شعور الطلبة بالديمقراطية داخل المكتبة (وفقا لمحل الإقامة)

محل الإقامة / مدى الشعور	الحضر		الريف		الإجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
يشعر بالديمقراطية	١٤٢	٢٠ر٦%	١٠٥	١٥ر٢%	٢٤٧	٣٥ر٨%
لا يشعر بالديمقراطية	٢٧١	٣٩ر٣%	١٧٢	٢٤ر٩%	٤٤٣	٦٤ر٢%
الإجمالي	٤١٣	٥٩ر٩%	٢٧٧	٤٠ر١%	٦٩٠	١٠٠%

في حين يوضح جدول(٢٢) أن تأثر هذا العنصر بمتغير الفرقة الدراسية كان لصالح طلبة الفرقة الأولى بنسبة ١٦ر٢%، يليهم وبفارق كبير طلبة الفرقة الثانية بنسبة ٨%، ثم طلبة الفرقة الثالثة بنسبة ٦ر٩%، وأخيرا طلبة الفرقة الرابعة بنسبة ٤ر٧%، ويتضح .

جدول(٢٢) مدى شعور الطلبة بالديمقراطية داخل المكتبة وفقا للفرقة

الفرقة / مدى الشعور	الأولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		الإجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة

يشعر بالديمقراطية	١١٢	١٦,٢٪	٥٥	٨٪	٤٨	٦,٩٪	٣٢	٤,٧٪	٢٤٧	٣٥,٨٪
لا يشعر بالديمقراطية	٩٤	١٣,٦٪	٩٦	١٣,٩٪	١١٢	١٦,٣٪	١٤١	٢٠,٤٪	٤٤٣	٦٤,٢٪
الإجمالي	٢٠٦	٢٩,٨٪	١٥١	٢١,٩٪	١٦٠	٢٣,٢٪	١٧٣	٢٥,١٪	٦٩٠	١٠٠٪

مما سبق وجود تناسب عكسي بين مدى الشعور بالديمقراطية داخل المكتبة ومتغير الفرقة الدراسية، حيث يتناقص الشعور بالديمقراطية داخل المكتبة بتقدم الطلبة في الأعوام الدراسية، لزيادة وعي الطلبة وإلمامهم بالأمور، وعدم اهتمامهم بالموضوعات المتعلقة بالديمقراطية، ووجود قيود داخل المكتبة.

وبالنسبة للطلبة الذين يشعرون بديمقراطية داخل مكتبات الجامعة فتتمثل مظاهر ذلك كما يوضح جدول(٢٣) في مشاركة موظفي المكتبة لهم في الوصول إلى المواد واستعارتها بنسبة ١٢,٩ %، والمساواة بينهم في المعاملة بنسبة ٩,٨%، والسماح لهم باختيار الكتب في أي موضوع بنسبة ٥,٢%، ومعاملتهم بشكل جيد بنسبة ٣,٤%، وجودة الخدمات التي تقدمها بنسبة ٣%.

جدول رقم (٢٣) مظاهر الديمقراطية داخل المكتبة

المظاهر	العدد	النسبة
حرية اختيار الكتب في أي موضوع.	٣٦	%٥,٢
المساواة بين الطلاب في المعاملة.	٦٨	%٩,٨
تعاون الموظفين في الوصول إلى المواد واستعارتها.	٨٩	%١٢,٩
الخدمات الجيدة.	٢١	%٣
المعاملة الجيدة.	٣٠	%٣,٤

بينما تتمثل أسباب عدم شعور الطلبة بالديمقراطية داخل مكتبات الجامعة كما يوضحها جدول(٢٤) في وجود بيروقراطية في إجراءات المكتبة بنسبة ١٤,٨% وسوء معاملة الموظفين لهم بنسبة ١٣,٦%، ووجود قيود في البحث عن المواد واستعارتها بنسبة ١١,٧%، وعدم وجود أوعية عن الديمقراطية وعدم عقد ندوات عن حقوق الإنسان بنسبة ٨,٧% لكل منهما، وعدم المساواة بينهم في التعامل بنسبة ٦,١%، وبالرغم من

جدول(٢٤) أسباب عدم شعور الطلبة بالديمقراطية داخل المكتبة

أسباب عدم الشعور بالديمقراطية داخل المكتبة	العدد	النسبة
وجود قيود في البحث عن المواد واستعارتها	٨١	%١١ر٧
سوء المعاملة الموظفين للطلاب	٩٤	%١٣ر٦
وجود بيروقراطية في إجراءات المكتبة	١٠٢	%١٤ر٨
عدم وجود أوعية المعلومات تتحدث عن الديمقراطية	٦٠	%٨ر٧
وعدم عقد الندوات عن حقوق الإنسان	٦٠	%٨ر٧
عدم المساواة بين الطلاب في التعامل	٤٢	%٦ر١

أهمية جميع مكونات المكتبة في بناء ثقافة الديمقراطية لدى الطلبة، لكن تأثير كل هذه المكونات يتجلى في الخدمات التي تقدمها مكتبات الجامعة، لأنها تُشكل مسرحاً لممارسة الديمقراطية لتوافر جميع عناصرها والمتمثلة في الطلبة وموظفي المكتبة والأوعية، وفي هذا يشير جدول(٢٥) إلى أن الطلبة الذين يرون تأثيرا لخدمات المكتبة على ثقافتهم الديمقراطية يمثلون نسبة ٥١ر٣%، مقابل نسبة ٤٨ر٧% لا يرون تأثيراً لها.

جدول (٢٥) مدى تأثير الخدمات على بناء ثقافة الديمقراطية لدى الطلبة

مدى تأثير الخدمات	العدد	النسبة
تؤثر	٣٥٤	%٥١ر٣
لا تؤثر	٣٣٦	%٤٨ر٧
الإجمالي	٦٩٠	%١٠٠

وعن مدى تأثر هذا العنصر بمتغيرات الدراسة، فبالنسبة لمتغير الجنس يوضح جدول(٢٦) عدم وجود تأثير له على هذا العنصر لتقارب النسب بين الجنسين، حيث كان الذكور بنسبة ٢٦ر٥% مقابل نسبة ٢٤ر٨% للإناث.

جدول(٢٦) مدى تأثير الخدمات على بناء ثقافة الديمقراطية لدى الطلبة حسب الجنس

النوع / مدى تأثير الخدمات	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
تؤثر	١٨٣	%٢٦ر٥	١٧١	%٢٤ر٨	٣٥٤	%٥١ر٣
لا تؤثر	١٨٧	%٢٧ر١	١٤٩	%٢١ر٦	٣٣٦	%٤٨ر٧
الإجمالي	٣٧٠	%٥٣ر٦	٣٢٠	%٤٦ر٤	٦٩٠	%١٠٠

أما تأثير متغير محل الإقامة على هذا العنصر فيوضح جدول(٢٧) أنه كان لصالح طلبة الحضر بنسبة ٢٨,١%، مقابل نسبة ٢٣,٢% لطلبة الريف، كما كان عدم تأثيره لصالح .

جدول(٢٧) مدى تأثير الخدمات على بناء ثقافة الديمقراطية لدى الطلبة حسب محل الإقامة

محل الإقامة / مدى تأثير الخدمات	الحضر		الريف		الإجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
تؤثر	١٩٤	%٢٨,١	١٦٠	%٢٣,٢	٣٥٤	%٥١,٣
لا تؤثر	٢١٩	%٣١,٨	١١٧	%١٦,٩	٣٣٦	%٤٨,٧
الإجمالي	٤١٣	%٥٩,٩	٢٧٧	%٤٠,١	٦٩٠	%١٠٠

طلبة الحضر بنسبة ٣١,٨% مقابل نسبة ١٦,٩% لطلبة الريف، في حين تأثر هذا العنصر بمتغير الفرقة الدراسية مثلما يوضح جدول(٢٨) فكان لصالح طلبة الفرقة الأولى بنسبة ١٤,٨%، يليهم طلبة الفرقة الرابعة بنسبة ١٣,٩%، ثم طلبة الفرقة الثالثة بنسبة ١١,٧% وأخيرا طلبة الفرقة الثانية بنسبة ١٠,٩%, ولن كل طلبة الفرقة الأولى يرون عدم تأثير لخدمات المكتبة في بناء ثقافتهم الديمقراطية بنسبة ١٥%، وعدم وضوح تأثيره في الفرق الأخرى لتقارب النسب بينهم.

جدول(٢٨) مدى تأثير الخدمات على بناء ثقافة الديمقراطية لدى الطلبة حسب الفرقة الدراسية

الفرقة / مدى تأثير	الأولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		الإجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
تؤثر	١٠٢	%١٤,٨	٧	%١٠,٩	٨١	%١١,٧	٩٧	%١٣,٩	٣٥٤	%٥١,٣
لا تؤثر	١٠٤	%١٥	٧٦	%١١	٧٩	%١١,٥	٧٦	%١١,٢	٣٣٦	%٤٨,٧
الإجمالي	٢٠٦	%٢٩,٨	١٥١	%٢١,٩	١٦٠	%٢٣,٢	١٧٣	%٢٥,١	٦٩٠	%١٠٠

وبالرغم من عدم وضوح مدى تأثير خدمات مكتبات الجامعة في بناء ثقافة الديمقراطية بين الطلبة، لكن يوضح جدول(٢٩) أن لها جانبا إيجابيا في حرية اختيارهم للأوعية بنسبة ٢٤%، والسماح لهم باستعارتها بنسبة ١٨,٣%، والمساواة في التعامل بينهم بنسبة ٩,٣%, وتقديم أوعية معلومات ملائمة لهم بنسبة ٨,٢%، وتوفير أوعية معلومات تساعدهم في تكوين شخصياتهم بنسبة

٥ر٦%، وعدم استخدام سلطات مبالغ فيها بنسبة ٢ر٤%، وأخيرا عقد ندوات ثقافية وسياسية بنسبة ١ر٣%.

جدول(٢٩) الأثر الإيجابي للخدمات في بناء ثقافة الديمقراطية لدى الطلبة

الأثر الإيجابي	العدد	النسبة
توفير أوعية معلومات تساعد في تكوين شخصية الفرد	٢٠	%٥ر٦
حرية اختيار الكتب	٨٨	%٢٤ر٤
عقد ندوات ثقافية وسياسية	٧٠	%٣ر١
السماح للطلبة بإعارة الأوعية	٦٥	%١٨ر٣
المساواة في التعامل بينهم	٣٣	%٩ر٣
تقديم الأوعية المعرفية الملائمة	١٠	%٨ر٢
عدم استخدام سلطات مبالغ فيها	١٥	%٤ر٢

بينما يتضح من جدول(٣٠) أن سبب عدم وجود أثر لخدمات المكتبات في بناء ثقافة الديمقراطية بين الطلبة لعدم وجود علاقة بين خدمات المكتبة والديمقراطية بنسبة ٥٧ر٥%، وأخيرا لعدم إلمام أخصائي المكتبة بثقافة الديمقراطية بنسبة ٢٥%، وفيظل

جدول (٣٠) أسباب عدم تأثير خدمات المكتبات في بناء ثقافة الديمقراطية لدى الطلبة

الأسباب	العدد	النسبة
عدم إلمام أخصائي المكتبة بثقافة الديمقراطية	%٢٥	٨٤
المكتبة لا تقدم خدمات لها علاقة بالديمقراطية	%٥٧ر٧	١٩٢

ضعف دور مكتبات الجامعة تجاه بناء ثقافة الديمقراطية لدى الطلبة، لذا يقترحون كما في جدول(٣١) لتطوير هذا الدور يجب السماح لهم بدخول المكتبة في أى وقت بنسبة ١٦%، ونشر الوعي الديمقراطي لدى أخصائي المكتبة بنسبة ١٠%، وممارسة الديمقراطية داخل المكتبة بنسبة ٩%، والسماح بإعارة كتب عن الديمقراطية بنسبة ٧%، وتوفير أوعية معلومات عن الديمقراطية بنسبة ٥%، وإمكانية استعارة أكثر من كتاب بنسبة ٤%، وأخيرا أن يتم تخصيص قسم للثقافة العامة داخل المكتبة بنسبة ٣%.

جدول(٣١) مقترحات الطلبة لتطوير دور المكتبة في تنمية ثقافتهم الديمقراطية

المقترحات	العدد	النسبة
ممارسة الديمقراطية داخل المكتبة	٥٤	%٩

نشر الوعي الديمقراطي لدى أخصائى المكتبة	٦٥	%١٠
توفير أوعية الملومات التي تتحدث عن الديمقراطية	٣٤	%٥
إمكانية استعارة أكثر من كتاب	٢٣	%٤
تخصيص قسم للثقافة العامة داخل المكتبة	١٦	%٣
السماح بإعارة كتب عن الديمقراطية	٤١	%٧
السماح لكافة الطلبة بالدخول للمكتبة في أى وقت	٩٩	%١٦

وفي النهاية يستخلص الباحث مما سبق أن دور مكتبات جامعة أسيوط في بناء ثقافة الديمقراطية لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى دور ضعيف في كافة محاوره وعناصره، حيث لا يشعرون بالديمقراطية داخل المكتبة لافتقاد الموظفين لها، وعدم توافر أوعية عنها، وضعف أثر خدماتها في بناء ثقافتها بينهم.

٢/٢- أبرز نتائج الدراسة:

١- ينظر الطلبة إلى الديمقراطية على أنها حرية التعبير عن الرأي واحترام وجهات نظر الآخرين بنسبة ٥٣%، والإحساس بالأمان في المجتمع بنسبة ١ر٤٨%، والمساواة أمام القانون بنسبة ١ر٤٥%، والمساواة في فرص العمل بنسبة ١ر٤٠%، والعدل في توزيع الخدمات بنسبة ١ر٣٩%، والمساواة في الحقوق بنسبة ٣٧%، وأخيرا الحرية في اختيار الحاكم بنسبة ٦ر٣٥%.

٢- يعتمد الطلبة في ثقافتهم للديمقراطية على التليفزيون بنسبة ٩ر٤٥%، والإنترنت بنسبة ١ر٤٠%، والإذاعة بنسبة ٣٨%، والدوريات بنسبة ٢٩% وأخيرا الكتب بنسبة ١ر٢٧%.

٣- يفضل الطلبة القراءة عن الديمقراطية بنسبة ٣٠%، ويقرأون عن حقوق الإنسان بنسبة ٦ر٢٤%، والديمقراطية السياسية بنسبة ٣ر٢٢%، وحرية العقيدة بنسبة ٦ر٢١%، والمساواة بين الناس بنسبة ٤ر٢١%, ومعني الديمقراطية بنسبة ٣ر٢٠%، والفرق في الديمقراطية بين الشرق والغرب بنسبة ١ر٢٠%, وأخيرا كيفية تطبيق الديمقراطية بنسبة ٧ر١٩%.

٤- يعزف الطلبة عن القراءة في الديمقراطية لعدم وجود وقت فراغ لديهم بنسبة ٦٨%، ووجود رقابة عليهم عند التعامل مع أوعيتها بنسبة ٦ر٥٩%, وتعارض مواعيد فتح المكتبة مع مواعيد محاضراتهم بنسبة ١ر٥٦%, وعدم وجود

ديمقراطية بنسبة ٥٠%، وعدم وجود أوعية عن الديمقراطية بالمكتبة بنسبة ٤٣,٩%.

٥- تتمثل أبرز عناصر إيجاد ديمقراطية حقيقية في حرية التعبير عن الآراء بنسبة ٦١,٦%، والمساواة أمام القانون بنسبة ٦٠%، وحرية المشاركة في الأحزاب السياسية بنسبة ٥٣,٢%، وحق العمل بنسبة ٥٠,٤%، وأخيرا الحرية الدينية بنسبة ٢٦%.

٦- لايشعر الطلبة بديمقراطية داخل مكتبات الجامعة بنسبة ٦٤,٢%، لوجود بيروقراطية في إجراءاتها بنسبة ١٤,٨% وسوء معاملة الموظفين لهم بنسبة ١٣,٦%، ووجود قيود في البحث عن المواد واستعارتها بنسبة ١١,٧%، وعدم وجود أوعية عن الديمقراطية بنسبة ٨,٧%، وعدم المساواة بينهم في التعامل بنسبة ٦,١%.

٧- يقترح الطلبة لتطوير دور المكتبة في بناء ثقافة الديمقراطية لديهم السماح لهم بدخول المكتبة في أى وقت بنسبة ١٦%، ونشر الوعي الديمقراطي لدى أخصائي المكتبة بنسبة ١٠%، وممارسة الديمقراطية داخل المكتبة بنسبة ٩%، والسماح بإعارة الكتب عن الديمقراطية بنسبة ٧%، وتقديم خدمات ذات أثر إيجابي عليهم بنسبة ٦%، وتوفير أوعية معلومات عن الديمقراطية بنسبة ٥%، وإمكانية استعارة أكثر من كتاب بنسبة ٤%، وأن يتم تخصيص قسم للثقافة العامة داخل المكتبة بنسبة ٣%.

٣/٢- توصيات الدراسة:

١- لايجب أن يقتصر دور المكتبة الجامعية على الدور التعليمي فقط، ولكن يجب أن يكون دوراً متكاملاً تعليميا وتربويا واجتماعيا وثقافيا وسياسيا.

٢- يجب الاهتمام بمواعيد عمل المكتبة بما يتناسب مع مواعيد محاضرات الطلبة وأوقات فراغهم خلال العام الدراسي ومد ساعات فتح المكتبة، والمساواة بينهم في المعاملة.

٣- توفير أوعية مناسبة تغطي كافة جوانب الديمقراطية لبناء ثقافتها لدى الطلبة، وإقامة معارض للكتب في الثقافة العامة وطرحها للطلبة بأسعار رمزية.

٤- عقد محاضرات لموظفي المكتبات عن كيفية غرس ثقافة الديمقراطية بين الطلبة، والابتعاد عن الإجراءات الروتينية ومعاملة الطلبة بأسلوب راقي ومتحضر، وتخفيف القيود المفروضة عليهم في البحث عن مصادر المعلومات.

٥- عقد ندوات ومؤتمرات عن الديمقراطية وحقوق الإنسان واستضافة كبار الشخصيات في الجامعة لتنمية وعي وفكر الطلبة بالديمقراطية.

* **المصادر والمراجع:**

[1]- جمال غيطاس. الديمقراطية الرقمية.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩.- ص١١.

[2]- عبد السلام نوير. "التطور الديمقراطي في مصر المؤشرات والملامح وآفاق المستقبل".- مجلة دراسات مستقبلية، س٧، ع١٢ (يوليو٢٠٠٦).-ص١٠.

[3]- عبد الغفار شكر. "الجمعيات الأهلية الإسلامية وعلاقتها بالديمقراطية".- ورقة غير منشورة مقدمة إلى ندوة المنظمات غير الحكومية والحكم الجيد في الوطن العربي.- القاهرة: معهد دراسات التنمية ومركز الدراسات الإستراتيجية بالأهرام، ١٩٩٩.-ص٣.

[4]- أمينة رشيد. التبعية الثقافية.ط١.- القاهرة: دار الأمين للنشر والتوزيع، ١٩٩٩.- ص٩.

[5]- مخيمر سعود أبو سعده. الديمقراطية. http://www.ipcri.org,/files/p

[6]- جمال غيطاس. مرجع سابق.-ص١٢.

[7]- أحمد بدر ومحمد فتحي عبد الهادي. المكتبات الجامعية: دراسات في المكتبات الأكاديمية والشاملة.ط٢، مزيدة ومنقحة.- القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٩٦.-ص١٩.

[8] -إبراهيم نظمي محسن ورائد سليمان. "المكتبات ومراكز المعلومات ودورهما في نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وصولا إلى بناء مجتمعات المعرفة".- journal cybrarians.ع١٤ (سبتمبر٢٠٠٧)، متاح في

http://www.cybrarians.info/journal/no14/lib.html.(18/5/2010).

[9] - أحمد محمد السيد، ومحمد فكري السيد. "دور أمين المكتبة في تنمية الوعي الثقافي: المكتبات العام".- مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير.- الإسكندرية: دار الكتاب المقس، ٢٠٠٤.-ص ص٦٢-٦٤.

[10]- جاه وليم جرجس أمين. "دور الإنترنت في تنمية الثقافة العربية".- مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير.- الإسكندرية: دار الكتاب المقس، ٢٠٠٤.-ص ص٧٢ -٧٨.

[11]- جيهان محمود السيد. "مكتبات المراكز الثقافية: دراسة ميدانية لواقعها وتحليل لاتجاهات المستفيدين منها".- الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠١.-ص٣٠٦.

[12] - حسن عبد العايد. "تأثير الانترنيت نح والثقافة السياسية: دراسة ميدانية".- مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير ، دار الكتاب المقدس، ٢٠٠٤.- ص٨.

[13]- Alt, Marth. S. "Issues in developing a religious studies collection".- library acquisition: practice and theory(1991) 15: 2.- pp207-214.

[14]- Mutsio, Augustine M. “Role of libraries in promoting democracy: ensuring free acess for all”.- Paper Presented at the Joint Goetheinstituty/ KNLS Workshop 23 rd -25 th JULY 2008 at the CPA Conference Center, Ruaraka; Nairobi, Kenya.

[15]-Carney, Stephen. “Democratic communication and the library as workplace”.- Journal of Information Ethics, vol12, No2(2003).- pp43-59.

[16]- Jemo. Ruth M. “Public Libraries and Democracy: the Kenyan Experience”.- At Goethe-Institute/Kenya National Library service workshop held At CPA Conference Ruaraka. 23rd to 25th July 2008.

[17]- Membrey, Roslynn. “The Role of Parliamentary Libraries in Enhancing Democracy in the Digital Age”.- http://www.aph.gov.au/Senate/index.htm. (review 15 July 2010).

[18]- Raju, Reggie & Jaya Raju. “The public library as a critical institution in South Africa’s democracy: a reflection”.- Retrieved August 5, 2010, from www.unige.ch/biblio/ses/IFLA/rol_lib_030526.pdf.

[19]- Zink ,L. “Independence of nations and the role of libraries: American library system as the stakeholder for freedom of information”.- Electronic Journal of Academic and special librarianship(2004).- pp1-5.

[20]- Kennedy, Catherine. “Libraries and democracy: a metaphorical exploration”.- Paper presented at the Goethe-Institute / Kenya National Library Service workshop “The Role of Libraries in Promoting Democracy, Ensuring Free Access for all”.- Nairobi, Kenya - 23rd to 25th July 2008

[21]- Kranich, Nancy C. ”Academic libraries as Hubs for deliberative democracy”.- Journal of Public Deliberation Volume 6, Issue 1 (2010).- pp1-19.

[22]- **جمال غيطاس. مرجع سابق.- ص١٧.**

[23]- http://en.wikipedia.org (تم زيارته يوم ٢٠١٠/٥/٥).

[24]- **جمال غيطاس. مرجع سابق.- ص١٨.**

[25]- **جمال غيطاس. مرجع سابق.- ص١٥.**

[26]- **جلا موسي حسن :الأسس الضرورية لقيام الديمقراطية.**

www://http.nfsl-libya.com (تم زيارته يوم ٢٠١٠/٤/١٦)

[27]- kuzmin, Evgeny. "from totalitarianism to democracy: Russian libraries in transition".- American libraries24 (june1993) .- pp 568-70.

[28]- جمال غيطاس. مرجع سابق.- ص١٥.

[29]- Sager, Donaldj." Third world libraries: is there an American role?".- public libraries 33(September/ October 1994) .-pp 243-247.

[30]- Schechter, stephenl. "the library as a source of civic literacy." The bookmark 48(spring 1990).- PP 176-182.

[31]- Schuman, Patricia . "your right to know: librarians make it happen".- Wilson library bublletin66(November 1991) .- pp38-41.

[32]- Ibid.- p39.

[33]- Ibid.- p40.

[34] -www.goethe.de/ins/za/pro/lag/kenya-atati.pdf. (تم زيارته يوم ٢٠١٠/٥/١٠).

[35]- The American public library. "in democracy and public library, edited Arthur W. Hafner. Westport, ct: Greenwood press, 1993.
[36]- Henson, Jane. Libraries: link to learning. Final report, Indiana governors conference on libraries and information services (2nd, Indianapolis, Indiana, November 16-18, 1990). Indianapolis, in: the conference,1991. ed 343 602.
[37]- Marston, Betty. "Libraries and democracy: information for all".- Wilson library bulletin 65(march1991) .- pp47- 49.